المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العـــدد 20A شباط 2026
No.20A Feb. 2026

الأثر الفكري للمصريين والشاميين في بغداد في (علوم اللغة والأدب) خلال القرنين الثالث والرابع الهجريين / السادس والسابع الميلاديين

م. د حيدر عبيد عناد فرج الكرعاوي
جامعة القادسية – كلية التربية - قسم التاريخ
haider2007iraq@gmail.com

ملخص البحث
تحرت هذه الدراسة الكشف عن الأثر العلمي للمصريين والشاميين في علوم اللغة والأدب الذي قدموا الى بغداد من أجل استسقاء العلوم من علمائها وشيوخها , ومراكزها العلمية ، وما تركوه من أثر في الحياة العلمية البغدادية ، وجاء البحث على مقدمة ومحورين المحور الأول تناول علماء مصر وبلاد الشام في علم اللغة والنحو والمحور الثاني تناول العلماء المصريين والشاميين في الأدب ، ثم الخاتمة وبعدها قائمة الهوامش وقائمة المصادر.
الكلمات الافتتاحية :بغداد ، مصر ، بلاد الشام ، اللغة ، الدب

The Intellectual Influence of Egyptians and Levantines in Baghdad on) (Linguistic and Literary Sciences) during the Third and Fourth Centuries (AH / Sixth and Seventh Centuries AD

Dr. Haider Obeid Anad Faraj Al-Karawi

Research Summary
This study sought to reveal the scientific influence of the Egyptians and the Levant in the sciences of language and literature, who came to Baghdad in order to obtain knowledge from its scholars, sheikhs, and scientific centers, and the impact they left in the scientific life of Baghdadi. The research came on an introduction and two axes. The first axis dealt with the scholars of Egypt and the Levant in Linguistics and grammar, and the second axis deals with Egyptian and Levantine scholars in literature, then the conclusion, followed by a list of footnotes and a list of sources.

المقدمة
الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة والسلام على رسوله الكريم وال بيته الطيبين الطاهرين.
تعَد الحياة العلمية من أهم دعامات الحضارة العربية الإسلامية ، وهي جزء أساسي منها ، وديننا الإسلامي حثنا على طلب العلم ، والسعي ورائه وتحصيله مهما ان بعيداً ، وهذا ما جسدته الآيات القرآنية ، حيث جاء في قوله تعالى ﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾[1]. ، كما شجع رسول الله (ﷺ) ، طَلب العلم كما ورد في الحديث الشريف "مَنْ سلَكَ طريقاً يَطلُبُ فيه علماً سَلَكَ الله عزّ وجلّ به طريقاً من طُرُقِ الجنة، وإنَّ الملائكةَ لتَضَعُ أجنحتَها رضاً لطالبِ العلم، وإنَّ العالم ليستغفِرُ لهُ مَن في السَّماواتِ ومَن في الأرضِ والحيتانُ في جوف الماء، وإن فضلَ العالمِ على العابِدِ كفضل القَمَرِ ليلةَ البدرِ على سائر الكواكِبِ، وإنَّ العلماءَ ورثةُ الأنبياء، وإن الأنبياءَ لم يُورّثُوا ديناراً ولا دِرْهماً، ورَّثُوا العِلْمَ، فمن أخَذَه أخَذَ بحظٍّ وافِرٍ"[2]. ، وهذه الأمور جعل العلماء وطلبة العلم يشدون الرحال الى الاقطار العربية والإسلامية بحثاً عن العلماء وطلباً للعلم ، وهذا ما نلاحظه في بحثنا الموسوم (الأثر الفكري للمصريين والشاميين في بغداد في علوم اللغة والأدب خلال القرنين الثالث والرابع الهجريين / السادس والسابع الميلاديين)، حيث قدم الكثير من علما وطلبة علم الى بغداد ، لتناول الجانب العلمي فيها ، وجاء البحث على محورين الأول بعنوان علوم اللغة والنحو ، تناونا فيه أهم علماء اللغة والنحو الذين قدموا بغداد وتركوا اثراً واضحا في الجانب العلمي فيها ، والمحور الثاني الأدب والشعر ، والذي يشمل الشعر والشعراء الذين كان لهم إسهامات في علوم الأدب في بغداد.
في علوم اللغة و الأدب

"هو علم يحترز به عن الخطأ في كلام العرب: لفظا، وخطا"[3]. ، ويعتبر علم اللغة والادب من العلوم اللسانية ، والتي لها أهمية كبيرة في مسار وبناء الحضارة العربية، وهذا بدوره يؤثر في بناء الأنسان[4]. ، وقد حصل رابط كبير بين اللغة العربية والدين الإسلامي ، وهذا بدوره دفع العلماء العرب والمسلمين للاهتمام الكبير في علم اللغة العربية ، كونها لغة القران الكريم ، ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾[5]. كما ان من أمور التي دفعت الاهتمام بعلم اللغة هو الحاجة الى تفسير وفهم القران الكريم ، فضلاً عن معرفة وفهم السنة النبوية[6]. ،

وهذا بدوره ادى الى ان تكون هناك دراسات حول القران الكريم ، وهذا الأمر دفع الى تعليم التلاميذ ، علوم اللغة العربية وأن تكون مواد الدراسة في مجالات التعليم (الكتاتيب ، والمدارس ، والجوامع ، والخانقاه[7]. ، والزوايا) ، والتي جمعت بين علوم اللغة وعلوم الدين[8].

تصنف العلوم اللسانية الى العديد من العلوم منها علم اللغة ، وعلم النحو ، وعلم البيان , والبديع وكذلك علم الآداب[9]. ، لقد كان لعلماء العرب والمسلمين اهتماما بالغاً في هذا العلم ، وقد ظهر نتيجة هذا الاهتمام العديد من العلماء الذين أبدعوا في هذا المجال.

المحور الأول: اللغة والنحو

علم اللغة: هو العلم الذي يجعل من اللغة موضوعاً له ويهتم بدراسته من الناحية التاريخية والوصفية والمقارنة ، كما يهتم بدراس العلاقات بين اللغات الأخرى المختلفة او جزء من هذه اللغات ، كما يهتم بدراسة وظائف اللغة ، وأساليبها المتعددة ومدى العلاقة بينها وبين النظم الاجتماعية المختلفة[10]. ، كما عُرف علم اللغة بأنه به تعرف معاني ألفاظ القرآن والسنة[11]. ، كذلك عُرف علم اللغة بأنه "علم باحث عن: مدلولات جواهر المفردات، وهيئاتها الجزئية "[12].

لقد أعتبر أغلب العلماء أن علم اللغة واجب على العلماء معرفته والضلوع فيه ، والهدف من ذلك حتى لا يخرجوا أو يحيدوا في التأليف او الإفتاء عن سنن السابقين[13].، في حين عده جلال الدين السيوطي ، (ت: 911ه/1505م) من الدين والواجب معرفته حين قال "ولا شك أن علم اللغة من الدِّين، لأنه من فروض الكفايات، وبه تعرف معاني ألفاظ القرآن والسنة"[14]. في حين وصفه حسن خان بأنه "من أشرف العلوم والفنون قدراً ، وأفضلها مذاكرة، وأكرمها ذكرا ، وأكثرها شرفاً وفخراً، وأعظمها ادخاراً وذخراً"[15].

وأن من أسباب الاهتمام بعلم اللغة الأمر الأول اعتبارها لغة القران الكريم ، الأمر الاخر هو الخوف على السان العربي من الفساد بسبب الاختلاط بالأعاجم لاسيما بعد دخول اغلبهم الى الاسلام[16].

أما علم النحو

النحو لغةً تعني القصد أو الاتجاه او الطريق ، كذلك يقال نحى نحوه في العمل بمعن عمل مثل عمله[17]. ، أما اصطلاحاً ، فالنحو يعني "أعراب الكلام العربي"[18].، ويعرف علم النحو على أنه "معرفَة أَحْوَال الْكَلم، وَكَيْفِيَّة تركيبها، وَقيل: هُوَ الْعلم المستنبط بالاستقراء، أَو الْقيَاس من كتاب الله تَعَالَى، وَالْكَلَام الفصيح"[19]. ، ويوضح أكثر بأن علم النحو هو "علم يعرف بِهِ أَحْوَال أَوَاخِر الْكَلَام إعرابا وَبِنَاء"[20].

إن ظهور علم النحو كان لضرورة هامة ، وهو اختلاط ألسن العرب مع لهجات وألفاظ دخيله عليها ، مما أضر بها والخوف على ضياعها لاسيما لغة القران الكريم[21].

ومن أهم علماء مصر وبلاد الشام الذين قدموا الى بغداد وكان لهم أثر كبير في علم اللغة وعلم النحو:

أبو الهَيْذام العقيلي النحوي (ت: 230ه/844م)

هو كلاب بن حمزة العقيلي ، من بلاد الشام من أهل حران[22]. ، كان معلماً[23]. ، وكان عالماً لغوياً وشاعراً كبيراً وخطه معروف ، قدم الى بغداد أيام القاسم بن عبيد الله بن سليمان[24]. (ت: 290ه/1401م) ، ومدحه في شعره[25]. ، ومن آثار العقيلي العديد من المصنفات في علم النحو منها كتاب جامع النحو، كتاب الأراكة ، وكتاب ما يلحن فيه العامة[26].

ابو علي النحوي الدينوري ، (ت: 289ه/901م)

هو ابو علي أحمد بن جعفر الدينوري الأصل ، المصري النشأة ، نشأ وتعلم ودرس في مصر ، وعرف عنه بحسن العلم والمعرفة ، وأشتهر بكونه من أشهر النحاة في مصر وأعلمهم ، رحل من مصر الى البصرة ثم قدم بغداد حاملا معه كتاب سيبويه[27]. (ت: 180ه/796م) ، وكان قد لازم ثعلب أحمد بن يحيى

النحوي ، (ت: 291ه/903م) ، ترك أثر له في علم النحو مصنفاً بعنوان (المهذب) ، حمل فيه اختلاف البصريين والكوفيين ، ونسب كل مسألة الى صاحبها ، ولم ينحاز لواحد منهم دون الآخر[28].

أبن ولّاد النحوي (ت: 298هـ/911 م)

هو أبو الحسين محمد بن الوليد بن ولاد التميمي النحوي ، ولد في مصر وترعرع فيها وتعلم علوم اللغة فيها ، وأجاد في علم النحو ، حيث أخذ هذا العلم من كبار علماء مصر ، ثم قدم الى العراق ، وألتقى بالنحوي الكبير المبرد[29]. (ت:285ه/1401م) ، و ثعلباً النحوي ، حيث قرأ عليهما كتاب سيبويه ، وعرف عن ابو الحسين التميمي البراعة في علم النحو وكان حسن الخط ، ومن براعته في علم النحو كلف من قبل صاحب خراج بغداد ان يكون مؤدباً لأولاده[30]. ، وترك أثراً في علم النحو بعنوان (المُنمَّق) ، كتاب (المقصور والممدود)[31].

أبو العباس بن ولّاد النحوي ، (ت: 332هـ/944م)

هو أحمد بن محمد بن الوليد بن محمد المصري ، هو من أهل بيت علم ومعرفة, لاسيما في علم النحو[32]. ، وكانوا قد ويع قدم من مصر بعد ان تلقى علومه فيها، الى بغداد وتتلمذ على يد ابي أسحاق الزجاج[33]. (ت: 311ه/943م) ، وآخرون، وكان الشيخ الزجاج يثني عليه كثيراً لغزارة علمه[34]. ،

ولقد أمتد أثره في علم النحو ، حيث صنف كتاباً بعنوان ،(المقصور والممدود) ، وقد كتبه ورتبه على الحروف المعجم[35]. (الانتصار لسيبويه على المبرّد)[36].

ابن النحّاس المصري ، (ت: 338ه/949م)

هو أبو جعفر ، أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس النحوي ، تتلمذ في مصر عند أكابر علمها ، ثم قصد بغداد لطلب العلم والاستزادة من علمائها ، وتتلمذ على يد ابي اسحاق الزجاج (ت:311ه/923م) وكذلك على يد نفطويه[37]. (ت: 323ه/934م) ، عرف عنه بكثرة التأليف في شتى مجلات العلوم الدينة ، كما ألف كتاباً في النحو أسماه (المقنع) ذكر فيه اختلاف البصريين والكوفيين في علم النحو[38]. ، وله ايضاً مصنف في النحو بعنوان (الكافي)[39].، وقد وصفه ياقوت الحموي بقوله "صاحب الفضل الشائع، والعلم المتعارف الذائع، يستغني بشهرته عن الاطناب في صفته"[40].

المحور الثاني: الأدب

الأدب لغةً: "أدب: الأَدَبُ: الَّذِي يَتَأَدَّبُ بِهِ الأَدِيبُ مِنَ النَّاسِ؛ سُمِّيَ أَدَباً , لأَنه يَأْدِبُ الناسَ إِلَى المَحامِدِ، ويَنْهاهم عَنِ المقَابِحِ، وأَصل الأَدْبِ الدُّعاءُ ، وَمِنْهُ قِيلَ للصَّنِيعِ يُدْعَى إِلَيْهِ الناسُ ، مَدْعاةٌ ومَأْدُبَةٌ ،..... وقَالَ أَبو زَيْدٍ: أَدُبَ الرَّجلُ يَأْدُبُ أَدَباً، فَهُوَ أَدِيبٌ، وأَرُبَ يَأْرُبُ أَرَابةً وأَرَباً، فِي العَقْلِ، فَهُوَ أَرِيبٌ..... والأَدَبُ: الظَّرْفُ وحُسْنُ التَّناوُلِ. وأَدُبَ، بِالضَّمِّ، فَهُوَ أَدِيبٌ، مِنْ قَوْمٍ أُدَباءَ. وأَدَّبه فَتَأَدَّب: عَلَّمه، وَاسْتَعْمَلَهُ الزَّجَّاجُ فِي اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ: وَهَذَا مَا أَدَّبَ اللهُ تَعَالَى بِهِ نَبِيَّه، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَفُلَانٌ قَدِ اسْتَأْدَبَ: بِمَعْنَى تَأَدَّبَ. وَيُقَالُ للبعيرِ إِذَا رِيضَ وذُلِّلَ: أَدِيبٌ مُؤَدَّبٌ"[41].

أما الأَدَبُ اصطلاحاً:

لقد وضح الخوارزمي علم الأدب بـــ "هو الاحتراز عند الخطأ في كلام العرب"[42]. ، أما فقد ابن خلدون بَيّنْ علم الأدب حين ذكر "إنّما المقصود منه عند أهل اللّسان ثمرته، وهي الإجادة في فنّي المنظوم والمنثور، على أساليب العرب ومناحيهم، فيجمعون لذلك من كلام العرب ما عساه تحصل به الكلمة"[43]. , وقد لخص صديق خان هذا العلم بقوله "هو علم يحترز به عن الخطأ في كلام العرب لفظا وخطا"[44].

لقد وفد الى بغداد العديد من الأدباء الذين تركوا اثراً كبيراً في تاريخ بغداد نذكر منهم:

أبو القاسم التنوخي ، (ت: 342ه/953م)

علي بن محمد بن أبي الفهم أبو القاسم التنوخي ، واسم أبي الفهم داود بن إبراهيم بن تميم ، وهو من نسل الملوك التنوخيين القدامى ، قدم الى بغداد وهو صغير السن وتفقه على مذهب ابي حنيفة[45]. (ت: 150ه/767م) ، وبرع في علم الأصول على مذهب المعتزلة وله دراية أيضاً في علم النجوم ، وبرع في علم الأدب وكان يقول شعر الجيد وترك ديوان في ذلك[46]. ، ولأنه كان برعاً في الفقه والادب والحديث قلده الخليفة المقتدر بالله العباسي (ت: 320ه/ 932م) رئاسة القضاء[47].، وقد صنف كتاباً في علم القوافي

وكتاباً في العروض وصفه ياقوت الحموي "ما عمل في العروض أجود منه"[48]. ، كما وصفه الثعالبي (ت: 429ه/1038م) ، "أَعْيَان اهل الْعلم والادب وأفراد الْكَرم وَحسن الشيم"[49].

ابو أسحاق الصابي : (ت: 384ه/994م)

هو أبو أسحاق ابراهيم بن هلال بن هارون الصابي الحراني ، قدم من حران الى بغداد وهو صغير ، ونشأ فيها وطلب العلم[50]. ، حتى أصبح من كبار الأدباء ومن أبرع الكتاب[51]. ، قال فيه الثعالبي بأنه كان "أوحد الْعرَاق فِي البلاغة وَمن بِهِ تثنى الخناصر فِي الْكِتَابَة وتتفق الشَّهَادَات لَهُ ببلوغ الْغَايَة من البارعة والصناعة"[52]. كذلك وصفه ابن الساعدي (ت: 674هـ/1275م) "أوحد الدّنيا في إنشاء الرسائل، والاشتمال على جهات الفضائل"[53]. ، عرف هو وأسلافه صناعة الطب ، الان ميله الى الأدب كان أكبر ، ولبراعته في الأدب تقلد دواوين الرسائل في أيام الخليفة العباسي المطيع لله ، كذلك قلده معز الدولة البويهي[54]. (ت: 367ه/977م) ، ديوان رسائله ، وكان على دين الصابئة ولم يغير دينه ، الا أنه كان يحفظ القران ويشارك المسلمين صيامهم[55]. ، ومن دلائل براعته في كتابة الرسائل كتب تهنئة لعضد الدولة في السنة الجديدة حيث كتب " أسأَل الله تَعَالَى مبتهلا لَدَيْهِ ، مَادًّا يَدي إِلَيْهِ أَن يحِيل على مَوْلَانَا هَذِه السّنة ، وَمَا يتلوها من أخواتها بالصالحات الْبَاقِيَات , وبالزائدات الغامرات ليَكُون كل دهر يستقبله , وأمد يستأنفه موفيا على الْمُتَقَدّم لَهُ قاصرا عَن المتأخر، ويوفيه من الْعُمر اطوله ، وابعده وَمن الْعَيْش اعذبه , وارغده عَزِيزًا منصورا موفورا باسطا يَده فَلَا يقبضهَا إِلَّا على نواصي اعداء ، وحساد ساميا طرفه فَلَا يغضه إِلَّا على لَذَّة غمض ، ورقاد مستريحة ركابه فَلَا يعملها إِلَّا لاستضافة عز , وَملك فائزة قداحه ، فَلَا بجيلها إِلَّا لحيازة مَال وَملك حَتَّى ينَال اقصى مَا تتَوَجَّه إِلَيْهِ أمْنِيته جَامعا ، وتسمو لَهُ همته طامحا"[56]. ، وغيرها من الرسائل والعهود[57]. ، التي كتبها والتي تدل على الإمكانية الأدبية التي يتملكها أبو أسحاق الصابي ، ومن جملة مصنفاته في مجال الأدب (ديوان شعر) و(كتاب في الرسائل)[58].

محمد بن إدريس الشافعي ، (ت: 204ه/819م)

هو أبو عبد الله محمد بن إدريس بن عباس بن عثمان بن شافع الهاشمي القرشي المطلبي، ولد في مدينة غزة في فلسطين من بلاد الشام ، ونشأ بمكة المكرمة ، وتلقى العلم فيها ، وفي مدينة الرسول (ﷺ) ، وقدم بغداد مرتين الأولى سنة (195ه/811م) أقام فيها سنتين ، ثم رحل الى مكة والثانية في سنة (198ه/814م)[59]. ، وله في بغداد أثر كبيراً في الحديث والفقهً[60]. ، وكذلك في مجال الأدب حيث يكتب الشعر وله ديوان فيه ، ومن أشعاره عند مغادرته بغداد الى مصر جاء فيه[61].

أَخِي أَرَى نَفْسِي تَتُوقُ إِلَى مِصْر وَمن دونهَا أَرض الْمَفَاوِز وَالْقَفْرُ
فَوَ اللَّهِ مَا أَدْرِي أَلِلْفَوْزِ وَالْغِنَى أَسَاقُ إِلَيْهَا أَمْ أَسَاقُ إِلَى قَبْرِي

بمعنى أن المسافة بين العراق ومصر بعيدة جداً وأنه يجهل مصيره في حلة ذهابه الى مصر، هل يكون من الأغنياء ام أن مصيره يؤول الى القبر. كما له شعر في حب ال بيت رسول الله (عليهم السلام) منها[62].

يا آلَ بيْتِ رسولِ اللهِ حبُّكمُ فَرضٌ من اللهِ في القرآنِ أنْزَلَهُ
كفاكُمُ من عظيمِ القَدْرِ أنَّكمُ مَن لم يُصَلِّ عليكمْ لا صلاةَ لَهُ

وقد أظهر الشافعي في هذه الأبيات حبه الجم الى رسول الله (ﷺ) وآل بيته عليهم السلام، وأنه جعل حبهم فريضة على كل مسلم ، بل جعل ان من لم يصلي على ال بيت رسول الله ﷺ ، لن تكون له صلاة ويؤجر عليها ، وللشافعي أشعار عديدة وتتناول العديد من الأمور الدينية والدنيوية.

الأديب أبو المنهل الخزاعي ، (ت: 220ه/835م)

هو أبو المنهل عوف بن محلم الخزاعي ، ولد في حران من بلاد الشام ، ونشأ وتلقى علومه فيها ، حتى أشتهر ببلاغة كلامه وفصاحة لسانه ، وان له معرفة بأخبار الناس أضافة الى براعته بكتابة وقول الشعر[63]. ، قدم العراق واتصل بطاهر بن الحسين[64]. ، (ت: 207ه/822م) ، وكان سبب اتصاله به حادثة بغداد التي جرت بن الأمين ، (ت: 198ه/814م) ، وأخيه المأمون ، (198ه - 218ه/814م - 233م) ، حيث أنشد شعراً قال فيه[65]:.

عجبت لحرّاقة[66] ابن الحسي ن كيف تعوم ولا تغرق

وبحران من تحتها واحد وآخر من فوقها مطبق
وأعجب من ذاك عيدانها وقد مسّها كيف لا تورق

ان هذه الأبيات الشعرية ، مجدت طاهر بن الحسين ، وابرزت مكانته وعبقريته العسكرية ، فأعجب طاهر بها ، فقربه أليه وأغدق علية بالأموال والهدايا ، فاختصه الأمير طاهر بن الحسين ان يكون من ندمائه ، فبقي في رفقته ثلاثين سنة لا يفارقه، وحين توفي طاهر بن الحسين ، لم يتركه ولده عبد الله بن طاهر[67]. (ت: 230ه/845م) حيث قربه ، وجعل له مكانته عند أبيه ، وكان عبد الله محباً للعلم والعلماء وللأدب والأدباء ، حين عرف أدب عوف بن محلم ، وفضله تمسك به وأغدق عليه وأفضل عليه حتى كثرة أمواله وحسن أحواله ، وكان أبو المنهل يتلطف به عله يأذن له عبد الله في العود إلى وطنه حران لكن محاولاته لم تنجح ، وكان كثير الشوق الى أهله ووطنه[68]. فلم يكن إلى ذلك سبيل ، وبقي معه حتى اصبح كبيراً في العمر وتجاوز الثمانين عاماً[69]. ، فحين كان عبد الله بن الحسين يحدثه ، كان سمعه يضعف عن الاستماع ، فراح يقول في ذلك شعرا[70]. :

يا بن الذي دان له المشرقان طراً وقد دان له المغربان
إنّ الثّمانين وبلّغتها قد أحوجت سمعي إلى ترجمان
وأبدلتني بشطاط الحنا وكنت كالصّعدة تحت السّنان

وهنا يريد ان يقول له ان العمر تجاوز الثمانين ، وهذا ادى الى ثقل السمع الذي يحتاج الى من يترجمه لي ، وانا كنت معتدل القامة وانتصابها والان اصابني الحدب وانحناء الظهر ، وهذا دليل على كبر السن ، وع\م القدرة على مواصلة المسير معه.

وكان اكثر من مرة يطلب من عبد الله بن الحسين السماح له بالعودة الى موطنه الا انه كلن يرفض ، وذات يوم خرج عبد الله بن الحسين ومعه عوف من بغداد متجهاً صوب خراسان ، فسمع قمرية[71]. تغني بأشجان وتنوح ، فاعجب عبد الله بن الحسين بصوتها ، فأنشد عوف بها شعراً ، سمح على اثره ان يعود الى وطنه ، حيث قال[72].:

وأرقني بالليل صوت حمامةٍ فنحت وذو الشوق القديم ينوح
على أنها ناحت ولم تذر دمعةً ونحت وأسراب الدموع سفوح
وناحت وفرخاها بحيث تراهما ومن دون أفراخي مهامه فيح

وهذه الأبيات نظمت من القلب وفيها الحنين الى الوطن ومرارة الغربة فتؤرقه حمامة ناحت من غير دموع ، وهي عندها فراخها أمام عينيها على الرغم قربها منهم ، فكيف بحاله ولديه أولاد وهو بعيد عنهم ، ودموعه تسيل على خديه شوقاً الى وطنه وأهله ويأمل بعبد الله بن الحسين ان يأذن له بالعودة وطنه ورؤية أحبابه.

على أثر هذه الأبيات سمح عبد الله بن الحسين لأبا المنهل عوف بن محلم بالعودة الى أهله ، قال "يَا غلام أنخ، لا والله لا أجزت معي حافرا ، ولا خفا حَتَّى ترجع إِلَى أفراخك، كم الأبيات؟ فقلت: ستة ، فَقَالَ: يَا غلام أعطه ستين ألفا، ومركبا وكسوة، وودعته وانصرفت"[73]. توفي في طريقه إلى حران سنة 220هـ/835م ، وقد وصفه ابن معتز بـــ "وكان طاهراً أديباً شاعراً يحب الأدب وأهله"[74]. ، كما قال فيه ياقوت الحموي بتعريفه اياه بـــ "أحد العلماء الأدباء ، والرواة الفهماء، والندماء الظرفاء، والشعراء الفصحاء. وكان صاحب أخبار ونوادر، وله معرفة بأيام الناس"[75]. ،

العتابي الشاعر ، (ت: 220ه/835م).

هو كلثوم بن عمرو، أبو عمرو العتابي ، من بلاد الشام من مدينة قنسرين[76]. ، نشأ فيها وتلقى علومه فيها ، عرف عنه بانه كان شاعراً حاذقاً بليغاً ، عظيماً في الخطابة وكتابة الرسائل[77]. ، قدم بغداد في عصر هارون الرشيد ، وحظي باهتمام ورعايته وكرمه ، كان العتابي مدح هارون الرشيد شعراً ، ومن أشعره[78]. :

إمام له كفّ تضم بنانها عصا الدين ممنوعا من البرى عودها
وعين محيط بالبريّة طرفها سواء عليها قربها وبعيدها

مدح في هذه الأبيات هارون الرشيد وصوره إماماً لديه كفَ تجمع فيها الدين ، وتحافظ عليه ، وأن له عين ترى فيها القريب والبعيد على حدٍ سواء ، وانه نحافظ على الرعية. وقد عاش العتابي مترفاً في عهد الرشيد ، الا ان هذا الترف لم يدم طويلاً حيث أتهم بالزندقة[79]. ، والرفض وأتهم بالكفر ، فهرب الى اليمن وأختبأ فيها مدة من الزمن ، حتى تشفع فيه البرامكة عند هارون الرشيد فأعفى[80]. ، فأنشد فيهم شعراً جاء فيه[81]. :

ما زلت في غمرات الموت مطرحا يضيق عني وسيع الرأي من حيلي
فلم تزل دائبا تسعى بلطفك لي حتى اختلست حياتي من يدي أجلي

وكان يرى العتابي ان الفضل بن يحيى البرمكي كان له الفضل في نجاته ، بعد ان تشفع له، فهو يخوض كل يوم غمرات الموت على رغم الحيل التي كان يعرفها الا انها كانت عاجزت ولا تجدي نفعا مع غضب هارون الرشيد ، وما قاله في اعتذاره لهارون[82]:.

ردّت إليك ندامتي أملى وثنى إليك عنانه شكري
وجعلت عتبك عتب موعظة ورجاء عفوك منتهى عذري

بعد عفو هارون عن العتابي ، ما كان منه الا ان يعتذر عما بدر منه ، كي لا تتكر أعماله نفسها ، وقد تتجدد له الأمل بعد ان عاد نديماً الى له ، وان عتب الخليفة له كان بمثابة الموعظة ، وله أعشار كثيرة في مدح الخلافة والبرامكة. ولقد تركة كلثوم بن عمروا اثراً في المصنفات ، كان ابرزها " كتاب المنطق , والآداب , وفنون الحكم , والخيل , والألفاظ"[83]. وطالما ان العتابي قضى وقتاً طويلاً في بغداد فلا نستبعد أن يكون قد ألفها أو قسماً منها في بغداد.

أبو تمام الشاعر، (ت: 231ه/845م)

حبيب بن أوس بن الحارث بن قيس بن الأشج الطائي ، ولد في بلاد الشام في قرية جاسم من حوران ، وانتقل الى مصر وهو حديث السن ، وعمل في مهنة السقاية ، وكان يسقي في المسجد الجامع ، بدأ في مجالسة الأدباء وأخذ عنهم الكثير ، وكان فطناً وتعلم بسرعة وكان يحب الشعر ، حتى أجاده وأشتهر به ووصل خبره الى الخليفة المعتصم بالله ، فأرسل اليه بالحضور وهو في سر من رأى ، وعمل للمعتصم قصائد ، ثم انتقل الى بغداد وجالس بها العلماء والأدباء ، وكان معروفاً بالظرف وحسن الأخلاق والكرم والجود[84]. وله اشعار عديدة منها في المعتصم حين فتح عمورية[85]. ، حيث قال[86]:.

السيف أصدق إنباء من الكتب في حدّه الحدّ بين الجدّ واللّعب
بيض الصفائح لا سود الصّحائف في متونهنّ جلاء الشّكّ والرّيب

لقد وضح ابو تمام في هذه الأبيات بانه يؤمن بتفوق السيف على ما تقوله كتب التنجيم، كون المنجمون قد حاولوا منع الخليفة المعتصم من محاولة فتح عمورية[87]. ، ونصحوه بعدم الاقدام على ذلك ، كونه سوف يهزم ، حسب قراءاتهم للنجوم ، والنتيجة انه فتحه عمورية بهجوم عظيم ، لذلك كان ابو تمام مستهزئً بالمنجمون في ايام السعد والنحس.

وكان لأبي تمام أثر في مجال التصنيف حيث صنف كتباً في مجال الأدب منها كتاب (الحماسة) ، وكتاب (فحول الشعراء) ، وكتاب (الاختيارات من شعر الشعراء)[88].

ابو القاسم التنوخي ، (ت:322ه/953م)

هو ابو القاسم محمد بن علي التنوخي الأنطاكي ، ولد في بلاد الشام ، ونشأ ولقى العلوم فيها ، وبرع في الشعر حتى اصبح من المشهورين ، قدم الى بغداد وأنشد الشعر في مجالس مشاهير الشعراء والادباء، ورجالات الدولة[89]. تقلد قضاء البصرة ثم الأهواز[90]. ، حين قام ابو القاسم التنوخي الى بغداد انشد العديد من القصائد كان من جملتها رده الشديد على ابن المعتز[91]. حين تفاخر ابن المعتز ببني العباس على ال ابي طالب حين والتي جاء في مطلعها [92]:.

أبى الله إلا ما ترون فما لكم غضابى علم الأقدار يا آل طالب

والتي يرى فيها ابن المعتز ان الله فضل بين العباس في تولي الحكم وإن الله اختارهم في أمره ، وان هذا الأمر قد حصل مستفهماً منهم لما الغضب والزعل على أمر الله فرد عليه ابو القاسم التنوخي بشجاعة حيث قال[93].

من ابن رسول الله وابن وصيّه إلى مدغل في عقدة الدين ناصب
نشأ بين طنبور وزقّ ومزهر وفي حجر شاد أو على صدر ضارب
ومن ظهر سكران إلى بطن قينة على شبه في ملكها وشوائب

في هذه الأبيات رد التنوخي على ابن المعز بمقارنة بين بيت تربى على الدين والتقوى الورع وبين بيت تربى على الطرب والخمر والمغنيات وشتان بين البيتين وكان رده على ابن المعتز بنفس الوزن والقافية .
نستنتج مما سلف ان بغداد كانت قبلة للشعراء والأدباء من مصر وبلاد الشام ، الذين تركوا أثراً واضحاً على الساحة الأدبية البغدادية ، من شعر وتصانيف تركوها اثراً لهم.

خاتمة

ويظهر مما سبق ان الحياة العلمية والأدبية في بغداد ، كانت جاذبة الى العديد من العلماء من كافة الأقطار وفي جميع المجالات العلمية ، ومن ضمنهم المصريين والشاميين الذي تركو فيها أثر واضحاً في علوم اللغة والأدب من خلال بلاغاتهم وحواراتهم ، ومراسلاتهم ، ومصنفاتهم ، وقصائدهم بين مديح للأمراء والخلفاء وبين غزل ومحاورات شعرية ، أسهمت في بناء حضارة فكرية علمية ادبية في بغداد ، كبقية من وفدوا اليها جنباً الى جنب أهلها ، وهذا ما تناولناه في بحثنا وسلطنا الضوء على أشهر علماء اللغة والأدب من المصريين والشاميين الذين قدموا الى بغداد وتركوا لهم أثراً كبيراً في الحضارة العربية الاسلامية في بغداد.

المصار والمراجع

خير ما يُبتدأ به القرآن الكريم
أولاً : المصادر
ابن أبي يعلى ، أبو الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد(ت: 526هـ/1131م)
طبقات الحنابلة ، تحقيق محمد حامد الفقي ، (د.ط) ، دار المعرفة (بيروت ، د.م)
ابن الأثير الكاتب ، ضياء الدين بن الأثير، نصر الله بن محمد (ت: 637هـ/1239م)
المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر , (د.ط) ، تحقيق أحمد الحوفي ، بدوي طبانة ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، (الفجالة , القاهرة ، د.ت)
الإدريسي ، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسني الطالبي ، المعروف بالشريف الادريسي (ت: 560هـ/ 1165م)
نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، ط1 ، (د.ت) ، عالم الكتب ، (بيروت ،1409ه).
الأنباري ، أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، ، (ت: 577هـ/1181م) ،
نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، (ط 3) ، تحقيق إبراهيم السامرائي ، مكتبة المنار، (الزرقاء - الأردن، 1405هـ- 1985م)
ابن بطوطة ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي، (ت: 779ه/1377م)
رحلة ابن بطوطة ، (تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار) ، (د.ط.ت) ، (أكاديمية المملكة المغربية ، الرباط , 1417ه)
البعلي ، أبو عبد الله، شمس الدين محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي ، (ت:709هـ/1309م)
المطلع على ألفاظ المقنع ، ط1 ، تحقيق محمود الأرناؤوط وياسين محمود الخطيب ، مكتبة السوادي للتوزيع ، (د.م ،1423هـ - 2003م)
التنوخي ، أبو المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر التنوخي المعري (ت: 442هـ/1050م)
تاريخ العلماء النحويين ، ط2 ، تحقيق الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ، (القاهرة ، 1412هـ - 1992م)
الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (ت: 429هـ/1038م).
يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر ، ط1 ، تحقيق د. مفيد محمد قمحية ، دار الكتب العلمية (بيروت/لبنان ، 1403هـ/1983م)

جاحظ ، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ ، (ت: 255هـ/869م)
البيان والتبيين ، (د.ط.ت) ، دار ومكتبة الهلال ، (بيروت ، 1423هـ).
ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي(ت: 508هـ/1201م)
المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، ط1 ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، ومصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، 1412هـ/1992م).
حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني ، (ت: 1004هـ/1067هـ).
كشف الظنون من اسامي الكتب والفنون , (د0ت0ط) ، مكتبة المثنى (بغداد 1941م).
الحُصري ، أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن تميم الأنصاري، أبو إسحاق الحُصري القيرواني (ت:453هـ/1061م).
زهر الآداب وثمر الألباب ، (د.ط.ت) ، دار الجيل ، (بيروت ، د.ت)
ابن حمدون ، محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن حمدون، أبو المعالي، بهاء الدين البغدادي (ت: 562هـ/1167م) ،
التذكرة الحمدونية ، ط1 ، (د.ت) ، دار صادر،(بيروت ، 1417هـ).
الحَمِيدي، محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَمِيدي أبو عبد الله ، (ت: 488هـ/1095م).
جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس ، (د.ط) ، الدار المصرية للتأليف والنشر ، (القاهرة ، 1966م)
نشوان الحميري ، نشوان بن سعيد الحميري اليمني (ت: 573هـ/1178م) ،
شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، ط1 ، تحقيق د حسين بن عبد الله العمري واخرون ، دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية) ، (1420 هـ - 1999 م)
الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: 463هـ/1072م)
تاريخ بغداد وذيوله , ط1 ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية – بيروت ، 1417هـ)
ابن خلدون , عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن خلدون الاشبيلي (ت: 808ه/ 1406م).
(تاريخ ابن خلدون) العبر ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر ,تحقيق خليل شحاته , ط2 , دار الفكر (بيروت 1408ه/ 1988م).
مقدمة ابن خلدون , (د0ت) , ط1 , دار العودة , (بيروت 1981م).
ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي ، (608 - 681 هـ = 1211 - 1282 م) ،
وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، (د.ط) ، تحقيق إحسان عباس ، دار صادر (بيروت ، 1900م)
الخوارزمي ، محمد بن أحمد بن يوسف، أبو عبد الله، الكاتب البلخي الخوارزمي (المتوفى: 387هـ)
مفاتيح العلوم ، ط2 ، تحقيق إبراهيم الأبياري ، دار الكتاب العربي ، (د.م.ت).
ابن خَيْر الإشبيلي ، أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة اللمتوني الأموي الإشبيلي (ت: 575هـ/1179م)
فهرسة ابن خير الإشبيلي ، ط1 ، تحقيق محمد فؤاد منصور ، دار الكتب العلمية ، (بيروت/ لبنان ، 1419هـ/1998م)
ابو داود , سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي السِّجِسْتاني (ت: 275هـ/ 889م) .
سنن أبي داوود , تحقيق شعَيب الأرنؤوط و محَمَّد كامِل قره بللي , ط1 , دار الرسالة العالمية , (د0م , 1430 هـ/ 2009 م).
ابن دريد ، المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ، (ت:321هـ/933م) ،
جمهرة اللغة ، ط1 ، تحقيق رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين ، (بيروت ، 1987م).

الدَّمِيري ، محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدميري، أبو البقاء، كمال الدين الشافعي ، (ت: 808هـ/1405م)
حياة الحيوان الكبرى ، ط2 ، (د.ت) ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، 1424هـ)
الذهبي , شمس الدين ابو عبد الله محمد بن عثمان بن قايماز(ت848ه/ 1347م).
تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام , تحقيق عمر عبد السلام التدمري , ط2 , دار الكتب العربية (بيروت – لبنان 1413ه/ 1993م).
سير اعلام النبلاء, تحقيق باشراف الشيخ شعيب الارناؤوط ، ط3 , مؤسسة الرسالة (د0ط) 105ه/1985م).
الرازي , ابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الحنفي (ت: 666ه/ 1267م).
مختار الصحاح ، تحقيق يوسف الشيخ محمد , ط5 , المكتبة العصرية - الدار النموذجية ، (بيروت – صيدا, 1420هـ / 1999م).
الزبيدي , محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني (ت: 1205ه/ 1791م).
تاج العروس , تحقيق مجموعة من المحققين , در الهداية , (الكويت (د0ت).
الزبيدي ، ابو بكر محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الأشبيلي الأندلسي ، (ت: 379هـ / 989م).
طبقات النحويين واللغويين ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط2 ، (دار المعارف، د0م0ت).
الزمخشري ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله ، (ت: 538هـ/1143م).
ربيع الأبرار ونصوص الأخيار ، ط1 ، مؤسسة الأعلمي ، (بيروت ، 1412ه)
ابن السَّاعي ، علي بن أنجب بن عثمان بن عبد الله أبو طالب، تاج الدين ابن السَّاعي ، (ت: 674هـ/1275م).
الدر الثمين في أسماء المصنفين ، ط1 ، تحقيق أحمد شوقي بنبين ومحمد سعيد حنشي ، دار الغرب الاسلامي، (تونس ، 1430هـ/2009م).
ابن سعد ، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي ، (ت: 168هـ/785م).
الطبقات الكبرى ، ط1 ، تحقيق إحسان عباس ، دار صادر (بيروت ، 1968م)
السكاكي ، يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب ، (ت: 626هـ/1229م).
مفتاح العلوم ، ط 2 ، تحقيق نعيم زرزور , دار الكتب العلمية ، (بيروت – لبنان ، 1407هـ/1987م)
السلمساني ، أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن أحمد بن محمد أبو بكر بن أبي طاهر الأزدي ، (ت: 550هـ/1155م)
منازل الأئمة الأربعة أبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد ، تحقيق محمود بن عبد الرحمن قدح ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، 1422هـ/2002م
السيوطي , جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت: 911ه).
الاتقان في علوم القران , تحقيق , محمد ابو الفضل ابراهيم , (د0ط) , الهيئة المصرية العامة للكتاب , (د0م 1394ه/ 1974م).
بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة , تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم , ط1 , المكتبة العصرية (صيدا – لبنان 1384ه / 1964م).
المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، ط1 ، تحقيق فؤاد علي منصور ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، 1418هـ 1998م)
معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم ، ط1 ، تحقيق أ. د محمد إبراهيم عبادة ، مكتبة الآداب ، (القاهرة / مصر ، 1424هـ/2004م).
ابن شاكر الكتبي , محمد بن شاكر بن احمد (ت764ه / 1363م).
فوات الوفيات , تحقيق احسان عباس , ط1 , دار صادر (بيروت ج1, 1973 ج4, 1974م).
الصفدي , صلاح الدين خليل بن ايبك ، (ت 764ه/ 1363م).

الوافي بالوفيات , تحقيق احمد الارناؤوط و تركي مصطفى , دار احياء التراث , (بيروت 1420ه).
ابن ظافر ، علي بن ظافر بن حسين الأزدي الخزرجي، أبو الحسن جمال الدين ، (ت: 613هـ/1216م).
بدائع البدائه ، (د.ط.ت) ، (مصر , 1861م)
العباسي ، عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد، أبو الفتح العباسي ، (ت: 963هـ/1556م).
معاهد التنصيص على شواهد التلخيص ، (د.ط) ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، عالم الكتب ، (بيروت ، د.ت).
ابن عبد البر ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي ، (ت: 463هـ/1071م).
الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء مالك والشافعي وأبي حنيفة رضي الله عنهم ، (د.ط.ت) ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، د.ت)
ابن عَبْد الْحَقّ ، عبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل القطيعي البغدادي، الحنبلي، صفيّ الدين ، (ت: 739هـ/1338م) ،
مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، ط1 ، دار الجيل ، (بيروت ، 1412هـ)
ابن العبري ، غريغوريوس (واسمه في الولادة يوحنا) ابن أهرون (أو هارون) بن توما الملطي ، أبو الفرج ، (ت: 685هـ/1286م).
تاريخ مختصر الدول ، ط3 ، تحقيق أنطون صالحاني اليسوعي ، دار الشرق، (بيروت ، 1992م)
ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت: 571هـ/1176م).
تاريخ دمشق ، تحقيق عمرو بن غرامة العمروي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، (د.م ، 1415هـ/1995م).
ابن عطية ، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت: 542هـ/1148م).
فهرسة ابن عطية ، ط2 ، تحقيق محمد أبو الأجفان ومحمد الزاهي ، دار الغرب الاسلامي ، (بيروت/ لبنان ، 1983م).
الغزالي , أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: 505هـ/ 1112م).
احياء علوم الدين , (د0ت0ط) , دار المعرفة , (بيروت (د0ت).
ابن فارس أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين ، (ت: 395هـ/1004م).
الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها ، ط1 ، (د.ت) ، محمد علي بيضون ، (د.م ، 1418هـ-1997م).
ابن الفوطي ، كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد المعروف بابن الفوطي الشيباني ، (ت: 723هـ/1323م).
مجمع الآداب في معجم الألقاب ، ط1 ، تحقيق محمد الكاظم ، مؤسسة الطباعة والنشر- وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي ، (إيران ، 1416هـ)
الفيروزآبادي , مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى ، (ت: 817هـ/1415م)،
القاموس المحيط ، ط8 ، تحقيق محمد نعيم العرقسُوسي ، مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت – لبنان ، 1426هـ - 2005م).
القاضي عياض ، أبو الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي ، (ت: 544هـ/1149م).
ترتيب المدارك وتقريب المسالك ، ط1 ، تحقيق عبد القادر الصحراوي , مطبعة فضالة – المحمدية ، (المغرب , د.ت)
ابن قتيبة الدِّينَوري ، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، (ت: 276هـ/889م).
(الشعر والشعراء ، (د.ط.ت) ، دار الحديث ، (القاهرة ،1423هـ)
القفطي ، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف بن إبراهيم الشيباني القفطي، (ت: 646هـ/1248م).

إخبار العلماء بأخبار الحكماء ، ط1 ، تحقيق إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – لبنان ،1426هـ - 2005م)
إنباه الرواة على أنباه النحاة ، ط1 ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي ، (القاهرة ، ومؤسسة الكتب الثقافية ، (بيروت ، 1406هـ - 1982م).
القلقشندي , احمد بن علي بن احمد الفزاري القلقشندي ,(ت: 821ه/ 1418م).
صبح الأعشى في صناعة الإنشاء ،(د0ت) , دار الكتب العلمية , (بيروت، د0ت).
كِبْريت ، محمد بن عبد الله بن محمد، من أحفاد شرف الدين بن يحيى الحمزي الحسيني المولوي المعروف بـ كِبْريت ، (ت: 1070هـ/1660م) .
رحلة الشتاء والصيف ، ط2 ، تحقيق الأستاذ محمَّد سَعيد الطنطاوي ، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر، (بيروت ،1385هـ).
مجهول (ت: بعد 372هـ/983م)
حدود العالم من المشرق إلى المغرب ، (د.ط) ، تحقيق السيد يوسف الهادي ، الدار الثقافية للنشر، (القاهرة ، 1423هـ).
المحبي ، محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي ، (ت: 1111هـ/1699م).
نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة ، (د.ط) ، تحقيق أحمد عزو عناية ،الشيخ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – لبنان ، 2005م).
المرزباني ، أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني ، (ت: 384هـ/994م).
معجم الشعراء ، ط2 ، تحقيق الأستاذ الدكتور ف . كرنكو ، مكتبة القدسي، دار الكتب العلمية ، (بيروت – لبنان ، 1402هـ - 1982م).
المرزوقي ، أبو على أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصفهاني , (ت: 421هـ/1030م)
الأزمنة والأمكنة ، ط1 ، (د.ت) ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، 1417ه).
ابن المعتز ، عبد الله بن محمد ابن المعتز العباسي ، (ت: 296هـ/909م) .
طبقات الشعراء ، ط3 ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، دار المعارف ، (القاهرة ، د.ت)
المقريزي ، أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي ، (ت: 845هـ/1441م) .
المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ، ط1 ، (د.ت) ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، 1418هـ).
ابن منظور , محمد بن مكرم بن علي الرويفعي (ت: 711ه / 1312م).
لسان العرب , (د0ت) , ط3 , مكتبة صادر, (بيروت 1414ه).
المُؤَيَّد العلوي ، يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم، الحسيني العلويّ الطالبي الملقب بالمؤيد بالله ، (ت: 745هـ/1344م) .
الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز ، ط1 ، (د.ت) ، المكتبة العنصرية ، (بيروت ، 1423هـ).
ابن نديم , أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي (ت: 438ه/ 1047م).
الفهرست , تحقيق ابراهيم رمضان , ط2 , دار المعرفة , (بيروت – لبنان 1417ه/ 1997م).
النويري ، أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري، شهاب الدين النويري ، (ت: 733هـ/1333م).
نهاية الأرب في فنون الأدب ، ط1 ، (د.ت) ، دار الكتب والوثائق القومية ، (القاهرة ، 1423هـ)
ياقوت الحموي , شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (626ه/ 1229م).
طبقات النحويين واللغويين ، ط2 ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، (د.م.ت).
معجم الأدباء= إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ، تحقيق احسان عباس , ط1 , دار الغرب الاسلامي (بيروت – لبنان 1414ه/1993م).
معجم البلدان ، ط2 ،(د.ت) ، دار صادر ، (بيروت ، 1995).
ثانياً المراجع

دهمان ، محمد أحمد دهمان
معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي ، ط1 ، دار الفكر المعاصر , (بيروت ـ لبنان ، دار الفكر ـ دمشق ـ سوريا ،1410هـ /1990م).
الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي (1396 هـ / 1976م).
الأعلام ، ط15 ، دار العلم للملايين , (د0م , 2002 م).
صديق حسن خان ، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي الحسيني البخاري (ت:1307هـ/1890م).
البلغة الى أصول اللغة ، البلغة إلى أصول اللغة ، (د.ط) ، تحقيق سهاد حمدان أحمد السامرائي ، رسالة جامعية (جامعة تكريت ، د.ت)
أبجد العلوم ، ط1 ، (د.ت) ، دار ابن حزم ، (د.م ، 1423هـ/2002م)
عاشور , سعيد عبد الفتاح .
دراسات في تاريخ الحضارة الاسلامية , ط2 , منشورات ذات السلاسل , (الكويت 1986م).
عبد التواب , رمضان.
فصول في فقه اللغة , مكتبة الخانجي , ط3 , (القاهرة 1987م).
المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ، ط3 ، مكتبة الخانجي (بالقاهرة ، 1417هـ/1997م).
الكروي ، ابراهيم سلمان (وآخرون).
المرجع في الحضارة العربية الاسلامية ، ط2 , منشورات ذات السلاسل , (الكويت ، 1987).

الهوامش

(1) المجادلة ، 11

(2) ابو داوود , سنن ابي داوود , ج371/3.

(3) حاجي خليفة ، كشف الظنون ، ج1/1

(4) عاشور ، دراسات ، ص54 .

(5) سورة يوسف : اية 2 .

6( ) الغزالي , احياء علوم الدين , ج17/1 ؛ السيوطي , الاتقان , ج5/2.

7() الخانقاه : مفرد خوانق وهي مكان تجمع الصوفية ، وهي الأماكن التي يأوي إليها رجال التصوف لعقد مجالس الذكر والعبادة ينظر ، ابن بطوطة ، رحلة ابن بطوطة ، ج204/1 ؛ المقريزي ، المواعظ والاعتبار ، ج280/4 .

(8) ابن خلدون , المقدمة , ص455 ؛ عاشور , دراسات , ص54 ؛ عبد التواب , فصول , ص108 ؛ الكروي , المرجع ، ص255 .

(9) ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج550/1 ؛ القلقشندي , صبح الأعشى , ج343/2.

(10) عبد التواب ، المدخل الى علم اللغة ، ص7.

(11) السيوطي ، المزهر في علوم اللغة ، ج260/2 .

12( ) حاجي خليفة , كشف الظنون , ج1556/2.

(13) ابن فارس ، الصاحبي في فقه اللغة العربية ، ص35.

(14) المزهر في علوم اللغة ، ج260/2.

(15) حسن خان ، البلغة الى أصول اللغة ، ص61.

(16) ابن خلدون ، تاريخ ، ج756/1.

(17) ابن دريد ، جمهرة اللغة ، ج757/1 ؛ الرازي ، مختار الصحاح ، ص306.

(18) الرازي ، المصدر نفسه ، ص306.

(19) السيوطي ، معجم مقاليد العلوم ، ص80 ؛

20( ) مصطفى , المعجم الوسيط , ج908/2.

(21) الزبيدي ، طبقات النحويين ، ص23 ؛ الخوارزمي ، مفتاح العلوم ، ج227/1.

(22) حران : وهي مدينة عظيمة مشهورة من جزيرة أقور، وهي قصبة ديار مضر، بينها وبين الرّها يوم وبين الرّقّة يومان، وهي على طريق الموصل والشام والروم ، وكانت منازل الصابئة وهم الحرانيّون ، ينظر مجهول ، حدود العالم من المشرق إلى المغرب ، ص163 ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج235/2.

(23) ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ج2239/5.

(24) هو الوزير أبو الحسين الكاتب القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب وزير المعتضد العباسي بعد أبيه عبيد الله بن سليمان ثم وزر للمكتفي ، ينظر ابن الفوطي ، مجمع الآداب ، ج215/2.

(25) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج265/24.

(26) ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ج2239/5.

(27) ويكنى أبا بشر وأبا الحسن واسمه عمرو بن عثمان بن قنبر ، ومعنى سيبويه بالفارسية رائحة التفاح أصله من فارس ونشأ وترعرع في البصرة وقدم بغداد أيام هارون الرشيد ، تتلمذ على يد الخليل بن أحمد الفراهيدي ، أخذ علم النحو عنه، صنف في علم النحو أكثر كن 70 مصنفاً , ينظر ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ج2122/5؛ القفطي ، إنباه الرواة على أنباه النحاة ، ج346/2 .

(28) الزبيدي ، طبقات النحويين واللغويين ، ص215 ؛ ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ج206/1 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج177/6.

(29) أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي المعروف بالمبرد ، كان شيخ أهل النحو والعربية ، وهو من أهل البصرة أنتقل الى بغداد أيام المتوكل العباسي ، ينظر الى الأنباري ، نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، ص164 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج388/12.

(30) ياقوت الحموي ، طبقات النحويين ، ص217 ؛ السيوطي ، بغية الوعاة ، ج259/1.

(31) ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ج2674/6 ؛ الزركلي ، الأعلام ، ج207/1.

(32) ياقوت الحموي ، المصدر نفسه ، ج460/1 ؛ القفطي ، إنباه الرواة ، ج134/1.

(33) هو ابراهيم بن السري بن سهل أبو إسحاق الزجاج ، عرف عنه من أهل الفضل والدين ، ومن كبار علماء بغداد في النحو ، وله مؤلفات جليلة في علوم الدين ، لَهُ كتاب " مَعَاني الْقُرْآن وَشرح إعرابه "، وَله كتاب " الِاشْتِقَاق "، ينظر ، ابن النديم، الفهرست ، ج84 ؛ التنوخي ، تاريخ العلماء النحويين ، ص38.

(34) الزبيدي ، تاريخ النحويين ، ص219.

(35) التنوخي ، تاريخ العلماء ، ص428 ؛ ابن خير الأشبيلي ،، فهرسة ابن خير ، ص344 ’ ص434.

(36) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج25، 72.

(37) هو ابو عبد الله أبراهيم بن محمد بن عرفة بن سلمان ، الواسطي ، ولد ونشأ في واسط ، ثم أنتقل الى بغداد ، أشتهر في علم الحديث ، اللغة والأدب ، لقب بنفطويه ، تشبيهاً أياه بالنفط لدمامته وأدمته ، وله مصنفات عديدة في علوم عديدة ينظر ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ج114/1 ؛ خلكان ، الوفيات ، ج47/1.

(38) الزبيدي ، طبقات النحويين ، ص220 ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج49/21.

(39) ابن عطية ، فهرس ، ص73.

(40) معجم الأدباء ، ج468/1.

(41) ابن منظور ، لسان العرب ، ج206/1 ؛ الزبيدي ، تاج العروس ، ج12/2.

(42) مفتاح العلوم ، ج8/1

(43) تاريخ ابن خلدون ، ج763/1 ؛

(44) أبجد العلوم ، ص261.

(45) هو أبو حنيفة واسمه النعمان بن ثابت مولى لبني تيم الله بن ثعلبة من بكر بن وائل , توفي ببغداد ، وهو إمام أصحاب الرأي، وفقيه أهل العراق ، وهو من أهل الكوفة نقله أبو جعفر المنصور إلى بغداد، فأقام بها حتى مات، ودفن بالجانب الشرقي منها في مقبرة الخيزران، وقبره هناك ظاهر معروف ، ينظر ابن سعد الطبقات الكبرى ، ج368/6 ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج325/13.

(46) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج77/12

(47) ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، ج1872/4.

(48) معجم الأدباء ، ج1872/4 ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج265/25.

(49) يتيمة الدهر , ج393/2.

(50) القفطي ، إخبار العلماء ، ص62

(51) ابن العبري ، تاريخ مختصر الدول ، ص167

(52) يتيمة الدهر ، ج287/2.

(53) الدر الثمين في أسماء المصنفين ، ص246.

(54) معزّ الدّولة أبو الحسين أحمد بن بويه بن فنّاخسرو الدّيلميّ الأمير بالعراق ، ووصل معزّ الدّولة بغداد متملّكا بعد أخويه عماد الدّولة عليّ وركن الدّولة حسن [وابنه عزّ الدّولة بختيار ، يخطب له على منابر بها ويضرب اسمه على الدرهم والدينار بها في حادي عشر جمادى الأولى سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة، وخلع المستكفي واستخلف المطيع لله ، ينظر ابن الفوطي ، مجمع الآداب في معجم الألقاب ، ج330/5 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج189/16.

(55) الذهبي , تاريخ الاسلام , ج74/27.

(56) الثعالبي ، يتيمة الدهر ، ج293/2 ؛ العباسي ، معهد التنصيص ، ج293/2.

(57) ابن حمدون ، التذكرة الحمدونية ، د223/4 ؛ ابن الاثير الكاتب ، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، ج231/1 .

(58) ابن النديم ، الفهرست ، ص167.

(59) السلمساني ، منازل الأئمة الأربعة ، ص202.

(60) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج392/2 ؛ ابن أبي يعلى ، طبقات الحنابلة , ج280/1.

(61) ابن عبد البر ، الانتقاء في فضائل الثلاثة ، ص102 ؛ القاضي عياض ، ترتيب المدارك وتقريب المسالك ، ج188/3.

(62) محمَّد كِبْرِيت ، رحلة الشتاء والصيف ؛ المحبي ، نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة ، ج207/2 .

(63) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج330/15.

(64) هو طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق بن أسعد بن زادان، أبو طلحة الخزاعي، والي خراسان ، بعثه المأمون إلى بغداد لمحاربة الأمين، وظفر به طاهر وقتله، ولقبه المأمون ذا اليمين ، وَكَانَ مَعَ فَرطِ شَجَاعَتِهِ عَالِماً، خَطِيْباً، مُفَوَّهاً، بَلِيْغاً، شَاعِراً، بَلَغَ أَعْلَى الرُّتَبِ ، ينظر المنتظم ، ج165/10 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج109/10.

(65) ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ج2137/5.

(66) الحَرّاقة : وجمعها الحرّاقات ، وهي نوع من انواع السفن الحربية التي فيها مرمى للنيران يضرب بها العدو في البحر وتون هذه السفينة كبيرة تحمل الأسلحة النارية ، ينظر نشوان الحميري ، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، ج1398/3 ؛ دهمان ، معجم الألفاظ ، ص60.

(67) عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعي: أمير خراسان ومن أشهر الولاة في العصر العباسي، ولي إمرة الشام ثم مصر ثم الدينور، و ولاه المأمون خراسان، كان من أكثر الناس بذلا للمال مع علم ومعرفة وتجربة، وللشعراء فيه مراث كثيرة ، ينظر ابن الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج490/9 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج216/29.

(68) ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ج2137/5.

(69) ابن معتز ، طبقات الشعراء ، ص185.

(70) المرزوقي ، الأزمنة والأمكنة ، ص457 ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس ، ص167.

(71) القمري ، طائر مشهور، كنيته أبو زكرى وأبو طلحة، وهو حسن الصوت والأنثى قمرية والذكر ساق حر ، وهو نوع من أنواع الحمام ، وكان لها طوق مثل الفاختة ، ينظر ابن منظور ، لسان العرب ، ج115/5 , ج158/12 ؛ الدميري ، حياة الحيوان الكبرى ، ج351/2.

(72) ابن ظافر ، بدائع البدائه ، ص60 ؛

(73) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج157/11.ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ج2138/5.

(74) طبقات الشعراء ، ص185.

(75) معجم الأدباء ، ج2137/5.

(76) قنسرين: – بكسر أوله وفتح ثانيه وتشديده ثم سين مهملة– كورة بالشام بينها وبين حلب مرحلة من جهة حمص بقرب العواصم. وبعضهم يدخل قنسرين في العواصم ، ياقوت الحموي ، ج403/4–404 ؛ ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع ، ج1126/3.

(77) الجاحظ ، البيان والتبيين ، ج64/1 ؛ ابن قتيبة الدِّينَوري ، الشعر والشعراء ، ج851/2.

(78) الحصري ، زهر الآداب وثمر الألباب ، ج 674/3–678 .

(79) الزنقة هي مبطن الكفر ومظهر الإسلام ،، وقيل انه الثنوية الذين يؤمنون بقوى النور والظلام ، ينظر البعلي ، المطلع على ألفاظ المقنع ، ص462 ؛ النويري ، فنون الأدب ، ج169/15 ؛ الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ، ص891.

(80) المرزباني ، معجم الشعراء ، ص351.

(81) الزمخشري ، ربيع الأبرار ونصوص الأخيار ، ج90/3 ؛ ابن الأثير الكاتب ، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، ج192/3.

(82) ابن قتبة ، الشعر والشعراء ، ج851/2 .

(83) ابن شاكر الكتبي ، فوات الوفيات ، ج219/3 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج267/24.

(84) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج130/11 .

(85) عمورية مدينة كبيرة مشهورة في بلاد الروم وبلاد المسلمين لأنها أزلية القدم مشهورة في البلاد غير أن الفتوحات , غزاها المعتصم العباسي ، وتتوالى عليها من جيوش المسلمين والروم ولها سور حصين وهي على نهر كبير ونهرها يمر جنوبا إلى أن يصب في نهر الفرات ويسمى نهر قباقب ، ينظر الإدريسي ، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، ج809/2 ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج158/4.

(86) الحصري ، زهر الآداب وثمر الألباب ، ج480/2 ؛ ابن الأثير الكاتب ، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، ج277/1.

(87) المؤيد العلوي ، الطراز لأسرار البلاغة ، ج144/2 .

(88) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج12/2 ؛ العباسي ، معاهد التنصيص على شواهد التلخيص ، ج38/1.

(89) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج90/14

(90) الثعالبي ، يتيمة الدهر ، ج119/2.

(91) عبد الله بن المعتز بالله أمير المؤمنين واسمه محمد بن جعفر المتوكل على الله بن أبي إسحاق المعتصم بالله يكنى أبا العباس ، كان متقدما في الأدب، غزير العلم، بارع الفضل، حسن الشعر، ينظر الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج302/11 ؛ الذهبي ، أعلام النبلاء ، ج42/14.

(92) ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ج1881/4 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج305/23.

(93) المصدر نفسه